

٢- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبد الرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والفق من الهجرة والكتاب اللي بين ايدينا هو كتاب الناسخ والمنسوخ لمولفه الإمام عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى.قرأنا في هذا التفسير في هذا الكتاب - 00:00:12
اه وما جاء في بيع المصاحف هل يجوز بيع المصاحف او لا يجوز؟ اختلف السلف في ذلك وهذى المسألة مرت معنا في بيته ثارها واقوالها هل يجوز او لا يجوز من العلماء او الاكثر من المتقدمين وخاصة من الصحابة؟ كما روي عن - 00:00:29

عن ابن عمر وغيره انهم كانوا يكرهون بيع المصاحف وهذا قد يؤيده القرآن. لأن الله سبحانه وتعالى قال ان الذين يشترون بآيات الله لكن لكن الذين قالوا بالجواز فانهم نظروا الى نظرة اخرى - 00:00:49

وهو وهو ان هذا البيع وهذه الدرر المحصلة منه انما هي مقابل الكتابة والعمل والتفرغ والاوراق والجلد ونحوها والمادة مادة يعني الدوات وغيرها. فهذا مقابل هذا ولأنه لو لو انه لم يجوز بيع لم يجوز بيعه في الاسواق لتعطل الناس - 00:01:05

متى تجد شخص يعطيك مصحف؟ ومتى تجد ناس يتبرعون لك بالمصاحف؟ فلما كان هذا فيه مشقة صغيرة قد اباح العلماء واجزوا هذا الشيء بعد هذه المسألة عندك صفحة كرم اللي بعدها مباشرة - 00:01:33

نعم هذا الان شف انتهينا من حكم بيع المصاحف قال بعدها في اقل ما يقرأ القرآن قال محمد بن معاوية عن عن ابن مهدي عن هشام عن عطاء اه من السائل عن ابيه عن عبدالله بن عمرو - 00:01:54

عن عبد الله ابن عمر الصحابي وهو عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن قلت في يومين وليلتين وناقصني وناقصته - 00:02:21

وقال اقرأ قال اقرأ في سبع ليال ثم قال حدثنا محمد بن وظاح قال حدثنا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن - 00:02:36

ابي المهلب قال ابي ابن كعب انا لقراء في ثماني ليال ابن مهدي عنه شيء عنه شيء عن خالد الحداء عن ابي عن ابي قلابة قال كان ابي كان ابي يختمه في ثماني ليال - 00:02:56

وكان تميم الداري يقرأ في سبع ليال وعن ابن مهدي عن همام عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمرو انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم في كم اقرأ القرآن؟ قال اقرأ في شهر - 00:03:19

قال قلت اني اقرأ من دال يعني اقرأ من ذلك يعني استطيع ان اقرأ اقل من ذلك قال اقرأ في سبع وعشرين قال اني اقرأ من ذلك قال اقرأ في عشرين. قال اني اقرأ من ذلك. قال اقرأ في خمسة عشر. قال اني اقرأ من ذلك. قال اقرأ في عشر - 00:03:39

قال اني اقرأ من ذلك قال اقرأ في سبع قال اني اقرب الناس قال لا يفقه من قرأ في اقل من ثلاث ثلاثة ايام وليلاتها وعن ابن مهدي عن سفيان عن علي ابن بذيبة عن ابي - 00:03:57

عن عن ابي عبيدة عن عبد الله قال من قرأ القرآن عبد الله من هو يا شيخ لا اذا اطلق عبد الله عند الصحابة اطلق عبد الله عند الصحابة ابن مسعود - 00:04:17

دائما اذا اطلق قال عبد الله هذا عبد الله بن مسعود هاشم قال عن ابي عبيدة عن عبد الله قال من قرأ القرآن في اقل من

الذى يأتي بالشعر يعني سرعة الشاعر يقول ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد انه كان يقرأ في سبع عن عبد الرحمن بن يزيد من التابعين كان يقرأ في سبع - 00:04:53

في في سبع والاسود بن يزيد قد يكون اه اخا له في ست وعلقمة في خمس كل هؤلاء من تلامذة ابن مسعود في خمس في ست في سبع طيب الان هو ذكر عن الصحابة ابي - 00:05:16

وذكر عن ابي وذكر عن عن عبد الله بن عمرو بن العاص وذكر ايضا عن تميم الداري انه يختمون آآ بعضهم ست سبع سبع او او ثلاث على نحو ذلك. ثم ذكر الان من التابعين - 00:05:36

طيب يقول عن ابن وهبي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن رجلين من هؤلاء الثلاثة كما قال الاعمش. ثلاثة من هم؟ عبد الرحمن بن يزيد وعلى القمة هو الاسود بن يزيد - 00:05:53

يقول اه عن ابي المهدى اه قال ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن عمارة عن اه ابي الاحوص قال قال عبدالله لا يقرأ القرآن في اقل لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - 00:06:09

واقرؤوه في سبع ليال وليحافظ الرجل في كل يوم وليلة على جزئه الان توجيه عبد الله بن مسعود من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن مسعود - 00:06:25

تميم الدائري هؤلاء الثلاثة من الصحابة ثم بعدهم التابعون يعني على سبع الان. سبع خمس ست سبع قال ابن مهدي عن سفيان عن حصين عن عبد الله بن عبدالله قال كان عبدالله - 00:06:40

يقرأ في ثلاث في ثلاث وما نستعين عليه من النهار الا باليسير هذا عبد الله ابن مسعود يقرأ في ثلاث وورد انه يقرأ في سبع الان بعدين نشوف هو سبع او ثلاثة - 00:06:58

يقول وكان وما نستعين عليه من النهار الا باليسير يعني يأخذ من النهار نعم اغلب القراءة في الليل كان يحيي ليله بالقرآن المهدى عن سفيان عن مغيرته عن ابراهيم انه قال لرجل اقرأه في رمضان في ثلاث - 00:07:18

فاما جاء العشر اه فاما جاء العشر قرأته قال اقرأه في رمضان في ثلاث يقول عن ابراهيم انه قال لرجل ابراهيم هذا دائمًا في الغالب ابراهيم النخعي وهو من التابعين من تلامذة ابن مسعود - 00:07:40

يقول هو يخبر ابراهيم يقول انا اقرأه في ثلاث اقرأه في رمضان في ثلاث فاما دخلت العشر الاواخر قرأته في ليالتين اذا الان حتى لا يعني تروح تذهب علينا هذه الاثار - 00:08:00

ابن مسعود الذي يعني ورد عنه كثيرا انه كان يقرأ في سبع من الجمعة الى الجمعة واذا جاء رمضان اشتدت قراءته اكثر فيقرأه في ثلاث او في ليالتين وكذلك تلامذته مثل ابراهيم ان خير وغيره - 00:08:17

وخلاصة هذا الكلام ان الانسان يقرأ القرآن في سبع كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص قال اقرأه في سبع لما قال انا استطيع اكثر من ذلك. قال من قرأه في ثلاث لا يفقهه. او في اقل من ثلاثة لا يفقهه. يعني الحد الادنى - 00:08:35

والمتوسط هو السبع والصحابة اخذوا بالسمع لكن اذا جات المواسم تختلف الحال اه العشر الاواخر او رمضان يختلف او عشر ذي الحجة تختلف الانسان يكثر من القراءة فيزيد على السبب - 00:08:54

ليست ايام السنة مثل هذه الايام التي تمر على الانسان المواسم فالمواسم لها فضل ولذلك يعني تشتد قراءتهم هذا هو الماء ولذلك ورد عن كثير عن قتادة وغيره انه كان يختم القرآن في العشر الاواخر كل ثلاث ليالي - 00:09:13

سيأتيك اشد من هذا سيأتيك الان عن عثمان انه كان يختم القرآن في ركعة واحدة الان يأتيك طيب يقول عن قال ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن عن محمد ابن سيرين ان رجلا صلى العشاء - 00:09:35

ثم قام يقرأ حتى اذا كان قبل طلوع الفجر ركع وسجد يقول فنظر اذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهذه الصلاة صلاها عند

الكعبة دخل وصلى الله عند وقار كبر - 00:09:56

صلى ركعة واحدة من بعد صلاة العشاء وبدأ بالقرآن حتى ختمه عبد الرحمن سمعت ايه صحيحه يا شيخ؟ صحيح الرواية عن عثمان قام وختم القرآن وهذا من تيسير الله له - 00:10:16

لا استبعد اي نعم. ذكره صح. ذكر بعض المعاصرین فعلاً. نعم وقال آآ يقول وقالت امرأة من نسائه امرأة من نسائه من زوجة عثمان رضي الله عنه. امرأة زوجة عثمان رضي الله عنها - 00:10:34

قالت ان تقتلوه لما بدأوا يحاولون قتل عثمان قال انت انتقلت ان تقتلوه او تدعوه فقد كان يحيي الليل بر克عة كيف؟ ايه زوجته احسنت ما شاء الله طيب ممکن يأتي الحين - 00:10:57

قال بعدها اه ابن مهدي عبد الرحمن المهدی عن سفيان اه ابن مسجّن عن خالد بن سعید عن عثمان ابن عبد الرحمن عن ابیه انه انه قال كنت قائماً عند - 00:11:37

مقام ابراهيم هذا الذي يقوله يقول عن عن عثمان ابن عبد الرحمن عن ابیه ايوه هذا عبد الرحمن اللي مر معنا قبل قليل يقول محمد بن مسیم ان رجلا صلی العشاء - 00:11:53

عن عبد الرحمن هو يقول قبیل ان سفیان عبد الرحمن وقبیل سعید وقبیل ما ادری. المهم الشاهد منه يقول عن عن عثمان ابن عبد الرحمن عن ابیه انه قال كنت قائماً عند مقام ابراهیم اصلی - 00:12:09

وانا اقول لا يغلبني الليلة على هذا المقام احد اذا رجل يؤخذ في منكبي وشردت فشردت ثم عاد الي. فالتفت فإذا هو عثمان ابن عفان فاستأخرت فالقى نعليه فافتتح البقرة ثم ختم القرآن في سجدة ثم صلی يعني في ركعة - 00:12:36

طیب يقول ابن مهدي آآ عن ابی عوانة عن الاعمش عن سعد ابن عبید عبیدة اه عن المستورد ابن الاحنف عن صلة ابن زفر عن حذيفة قال صلیت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:13:11

فافتتح سورة البقرة فقلت يبلغ المئة ثم يركع فجاوزها فقلت يقرأها في ركعتين فلما جاوز المائتين قلت يقرأها في ركعة فلما فرغ منها افتتح سورة النساء. فلما فرغ منها افتتح سورة آل عمران. وكان لا ي默 على تسبیح - 00:13:35

ولا تهليل ولا ذكر جنة ولا نار الا وقف عنده. فسأل او تعود ثم رکع فجعل يقول وهو راكب سبحان ربی العظیم رکع قدر قیامه ثم قال سمع الله لمن حمده. فقام طويلا ثم سجد - 00:13:56

يجعل يقول في وهو ساجد سبحان ربی الاعلى هذا الحديث معروف حديث صحيح ثابت يقول هنا يعني رواه اهل السنن مسلم ایه نعم يقول ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن ابی جمرة قال كنت قلت لابن عباس اني خفيف - 00:14:14

القراءة فقال لان اقرأ البقرة فارتلها واتدبرها احب الي من الي من ان اقرأ القرآن كله هزيمة. يعني لا ادرك منه شيئاً هذا حديث الان حذيفة ان النبي صلی الله عليه وسلم انه قرأ في هذه السور الثلاث البقرة والنساء والآل عمران - 00:14:47

في ركعة واحدة ثم ركعة هي تقريباً خمسة اجزاء في ركعة واحدة الاحظ انه قرأ النساء بعد البقرة وهذا يدل على الجواز تقديم سورة على سورة لان ترتیب المصحف هكذا - 00:15:10

وانما القراءة القراءة غير الترتیب يقول هنا طیب ذكر هنا يعني حديث ابن عباس عن التدبر اولی من السرعة في الختم وهذا هو الاصل. التدبر هو الاصل. لكن الانسان ينبغي له ان يكون ان تكون له قراءتان - 00:15:23

قراءة التدبر والفهم والتعقل وقراءة المراجعة السريعة يقول ابن مهدي عن إسرائيل ابن يونس عن ابی اسحاق عن المغيرة عن عبدالله عن ابن عمر قال من قرأ في ليلة عشر ایات - 00:15:43

لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة ایة كتب من القانتین ومن قرأ بمئتي ایة كتب من الفائزین هذا کلام ابن عمر وقد يكون حکمه حکم الرفع لان هذا فيه ترتیب اجر - 00:16:03

قد يكون انه سمعه النبي صلی الله عليه وسلم وقد ورد عن النبي صلی - 00:16:21